

ليفانت إنتل || الحرب تقسم اقتصاد الشرق الأوسط إلى مسارين متباينين



الثلاثاء 5 مايو 2026 12:20 م

يستعرض فريق ليفانت إنتل في هذا التحليل كيف تعيد الحرب المرتبطة بإيران تشكيل المشهد الاقتصادي في الشرق الأوسط، حيث يظهر انقسام واضح بين تدفقات رأس المال التي تظل مستقرة نسبيًا، وبين تراجع النشاط الاستهلاكي الذي يبدأ في إظهار علامات ضعف تدريجي.

ينشر هذا التقرير منصة ليفانت إنتل، ويكشف عن ديناميكية اقتصادية مزدوجة تتطور في المنطقة، حيث تحافظ الاستثمارات الكبرى على زخمها، بينما تتأثر القطاعات المرتبطة بالمستهلكين بسرعة أكبر نتيجة التوترات الجيوسياسية.

السياحة أول المتضررين من التوترات

يتأثر قطاع السياحة بشكل مباشر مع تصاعد الأزمات، حيث تؤدي اضطرابات المجال الجوي وارتفاع تكاليف التأمين إلى تغيير مسارات الرحلات وزيادة تكاليف التشغيل. تعكس هذه التحولات حالة من الحذر لدى المسافرين، ما ينعكس سريعًا على معدلات الطلب.

تشير التصريحات الصادرة عن مسؤولين في قطاع الطيران إلى تراجع الثقة لدى المستهلكين، ما يدفع شركات الطيران إلى تعديل عملياتها لمواكبة الظروف الجديدة. بالنسبة لدول مثل مصر والأردن، يشكل هذا التراجع تحديًا كبيرًا، إذ تعتمد اقتصاداتها بشكل ملحوظ على عائدات السياحة كمصدر رئيسي للعملة الأجنبية.

تراجع الإنفاق الاستهلاكي تحت ضغط عدم اليقين

يظهر تأثير التوترات أيضًا في سلوك المستهلكين، حيث تبدأ مؤشرات الطلب في التراجع، خاصة في القطاعات المرتبطة بالإنفاق غير الأساسي. تؤجل الأسر قرارات الشراء الكبرى وتقلل من السفر والإنفاق الترفيهي، ما يضغط على قطاعات التجزئة والخدمات.

ترصد الشركات العاملة في قطاع السلع الفاخرة إشارات واضحة على تباطؤ الطلب، خاصة في الأسواق المرتبطة بحركة السياحة. يعكس هذا التراجع حساسية الإنفاق الاستهلاكي تجاه الثقة الاقتصادية، حيث يؤدي ارتفاع المخاطر إلى تقليص الإنفاق بشكل سريع.

صمود الاستثمارات واتساع الفجوة الاقتصادية

في المقابل، تحافظ تدفقات رأس المال على قوتها، حيث تواصل الصناديق السيادية ضخ الاستثمارات في مجالات البنية التحتية والطاقة والتكنولوجيا. يدعم هذا الاتجاه ارتفاع أسعار النفط، ما يوفر سيولة مالية تعزز النشاط الاستثماري في بعض دول المنطقة.

تعكس هذه الحالة طبيعة الاستثمارات طويلة الأجل التي لا تتأثر سريعًا بالتقلبات قصيرة المدى، ما يؤدي إلى نشوء فجوة بين استقرار الأسواق المالية وضعف الاقتصاد الحقيقي. لكن هذه الفجوة لا تستمر إلى الأبد، إذ قد يؤدي استمرار التضخم وارتفاع الأسعار إلى زيادة الضغوط على الأسر، ما ينعكس لاحقًا على النشاط الاقتصادي والاستثماري.

تكشف هذه التطورات عن توازن هش داخل اقتصاد الشرق الأوسط، حيث يعتمد النمو بشكل متزايد على الاستثمارات الكبرى، بينما تظهر القاعدة الاستهلاكية علامات تراجع. إذا استمرت الظروف الحالية، قد لا تواجه المنطقة انهيارًا مفاجئًا، بل تدخل مرحلة من التباطؤ التدريجي.

يتحول السؤال الآن من حدوث التباطؤ إلى سرعة انتشاره، حيث يحدد تفاعل المستهلكين مع الضغوط الاقتصادية مدى انتقال هذا الضعف من الأطراف إلى قلب الاقتصاد الإقليمي □

<https://levantintel.net/analysis/627/war-splits-the-regions-economy-in-two>